ودارت عجلة الإنتاج في «منطقة الخير» .. الملك أحب الشرقية فسمّاها

الملك عبد الله يطلق مشروعا تنموياً في الجبيل بحضور ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة. (عكاظ)

سعيد الباحص - الدمام

٢٣ مليارا ضختها الدولة في مشاريع التنمية في المنطقة الشرقية منذ أن زارها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٩٩٩م وأطلق عليها حينها منطقة الخير، تتوزع المشروعات في مجالات الصحة والتعليم والتنمية والرياضة والشباب، إلى جانب تنفيذ مشاريع مهمة أخرى.

في عام ١٩٩٩م زار الملك عبدالله المنطقة الشرقية وأطلق مشاريع عدة منها ما يختص بالطاقة، الاستثمار، التعليم، والصحة، والتي بلغت قيمتها مئات المليارات من الريالات لتدخل هذه المنطقة عهدا جديدا من التطوير والنماء الحضاري في كافة المجالات ومناحي الحياة .

وشملت المشاريع مجالات متعددة من بترولية وبتروكيمياوية وصحية وصناعية ومياه في كل من مدن: الدمام، الجبيل، الخبر، القطيف، رأس تنورة، وغزلان، حيث افتتح مشروع خط أنابيب المنتجات البترولية من الظهران إلى الرياض، ومن الرياض إلى القصيم الذي يزيد طوله على ٨٢٠ كيلو مترا، كما افتتح توسع مجمع شركة سافكو بتكلفة تبلغ ١,٥٥٠ مليار ريال، التوسعة في مجمع الشركة السعودية للميثانول بتكلفة ١,٨ مليار ريال، إضافة إلى وضعه حجر الأساس لمشروع توسعة شركة شرق بتكلفة ٤,٢ مليار ريال، كذلك وضع حينها حجر الأساس لتوسعة محطة غزلان الكهربائية بتكلفة ٦,٥ مليار ريال، وحجر الأساس لمصنع الأحساء للنسيج الذي يعد الأول من نوعه في السعودية بتكلفة ١٦٠ مليون ريال.

ووضع الملك عبدالله في ذلك الوقت حجر الأساس لمشروع نقل المياه المحلاة من الخبر إلى بقيق والأحساء الذي تفوق تكلفته ٥٠٠ مليون ريال، إلى جانب افتتاحه كلية التربية للبنات في الجبيل التي بلغت تكاليف أصولها أكثر من ١٥٠ مليون ريال، كذلك وضع حجر الأساس لفرع مبنى مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في مقر مدارس السعد، وقام أيضا بافتتاح كورنيش القطيف، المدينة الرياضية في القطيف، وملعب رعاية الشباب في الدمام الذي يحمل اسم الأمير محمد بن فهد، بعدها قام بزيارة قصيرة لمجمع الراشد التجاري في الخبر الذي يعد أكبر مجمع تجاري في الشرق الأوسط، حيث تجول (حفظه الله) في المجمع واطلع على صور نادرة ضمها معرض للصور التاريخية، ومعرض للصقور.

ودشن في العام ذاته مطار الملك فهد الدولي في مدينة الدمام، وفي ختام زيارة الملك عبدالله في ذلك الوقت وضع حجر الأساس لمدينة الملك عبدالله العسكرية في الأحساء التي تقع على مساحة ٣٠ مليون متر مربع، والتي تعد إضافة مهمة للمدن العسكرية في السعودية، حيث عاشت المنطقة الشرقية خلال هذه الزيارة تسعة أيام من الإنجازات.

KFUPM تمنح الملك عبدالله الدكتوراة الفخرية

عام ٢٠٠٢

في أكتوبر عام ٢٠٠٢م شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، عندما كان وليا للعهد، المنطقة الشرقية بزيارة أطلق خلالها العديد من المشاريع التنموية والخدمية في المنطقة، حيث زار مدينة الجبيل الصناعية، وضع خلالها حجر الأساس ودشن عددا من المشاريع الصناعية التي فاقت قيمتها ٣٥ مليار ريال، وكان من أبرزها حجر الأساس لمصنع شركة التصنيع الوطنية للبتروكيماويات، الذي يعتبر من أهم استثمارات القطاع الخاص في صناعة البتروكيماويات، كما شرف الملك عبدالله خلال الزيارة الحفل الذي أقيم في محافظة عنك تكريما له، بعد ذلك شرف الملك أيضا الحفل الذي أقامه أهالي محافظة القطيف تكريما له ومرافقيه بمناسبة زيارته الميمونة للمنطقة الشرقية، كما شرف حفل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيسها، إضافة إلى وضعه حجر الأساس لثلاثة مشاريع تطويرية في الجامعة شملت حجر الأساس لمجمع الملك عبدالله بن عبدالعزيز للأبحاث الصناعية الذي يعد من أضخم الصروح البحثية والعلمية في المنطقة بهدف تشجيع الشراكة والتواصل بين أفراد الهيئة التعليمية وطلاب الجامعة من جهة، وبين الشركات والمؤسسات الوطنية والعالمية من جهة أخرى، كذلك وضع حجر الأساس للمعمل التجريبي لتقنية جديدة لتكرير البترول الثقيل، والمرحلة الخامسة لتوسيع وتجديد المدينة الجامعية وسكن الطلاب، كما تشرفت الجامعة في الحفل ذاته بتقديم شهادة الدكتوراة الفخرية له، وافتتح الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الزيارة ذاتها مستشفى الإمام عبد الرحمن الفيصل في الحرس الوطني في الدمام الذي تم تجهيزه على أحدث المواصفات العالمية، بعدها رعى حفل افتتاح مستشفى سعد التخصصي الخبر.

كما رعى تخريج دورات في معهد الدراسات الفنية في قاعة الملك عبدالعزيز الجوية في الظهران، يتجاوز مجموعها ١٧٠٠ خريج فني من بينهم طلبة من البحرين وقطر.

وفي الزيارة نفسها دشن الملك عبدالله بحضور الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين مشروع التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية في الخبر ونظام نقل المياه المحلاة إلى مدن المنطقة الشرقية (المرحلة الثالثة)، بعدها غادر الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الأحساء ليفتتح كلا من مستشفى الأحساء، ومصنع الأقمشة الذي وضع له حجر الأساس في عام ١٩٩٩م، ثم تفضل بافتتاح مشروع غاز الحوية (٦٠ كيلو مترا جنوب محافظة الأحساء)، الذي يعد أول معمل متخصص لمعالجة الغاز غير المرافق للزيت من آبار الغاز العميقة وتبلغ تكاليف إنشائه نحو مليار دولار تقريبا، فيما تصل طاقته الإنتاجية إلى ١,٤ مليار قدم مكعب قياسية يوميا، حيث يمثل برنامج الغاز في الحوية بما فيه من شبكة آبار مترابطة ومعمل للمعالجة وشبكة للتوزيع رمزا للابتكار وكفاءة الأداء والخبرة السعودية التي تنفذها «أرامكو السعودية»، ويعتبر الإنجاز المبكر للمعمل في عام ٢٠٠١م نقلة نوعية لشركة الغاز الرئيسة في البلاد.

إطلاق معامل إنتاج الزيت الخام في القطيف

عام ٢٠٠٤

في عام ٢٠٠٤م وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد حجر الأساس للمشروع العملاق (الجبيل ٢)، كما شرف حفل الهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وشركة مرافق المياه والكهرباء في الجبيل وينبع (مرافق) وشركات القطاع الخاص الأخرى، بمناسبة وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنمائية والصناعية.

ورعى الملك عبدالله في الفترة ذاتها حفل تدشين مشروع معامل الإنتاج في القطيف، الذي يعد أحد المشاريع العملاقة التي نفذتها «أرامكو السعودية»، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية ٨٠٠ ألف برميل في اليوم من الزيت الخام.

فضلا عن كميات ضخمة من الغاز المرافق بطاقة إنتاجية تبلغ ٣٧٠ مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، وافتتح الملك عبدالله خلال الزيارة أيضا وبحضور عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة في الخبر إلى محافظتي الأحساء وبقيق، حيث تفضل حينها بإعطاء إشارة بدء التشغيل الرسمي لمشروع نقل المياه المحلاة إلى محافظتي الأحساء وبقيق قائلا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم.. نبتدئ بذكر الله عز وجل.. وإن شاء الله مبارك دائما وإلى الإمام».

كما أطلق عددا من المشاريع الصحية في المنطقة الشرقية، شملت مستشفى الملك فهد التخصصي، ووضعه حجر الأساس لمستشفى الولادة والأطفال في مدينة الدمام، إلى جانب تدشينه العمل في مستشفى الخفجي العام.

وتشرفت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في عام ٢٠٠٤م بزيارة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، دشن من خلالها عددا من المشاريع التنموية في المرحلة الأولى لتطوير المدينة الجامعية التي تشمل مشروع مبنى كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي، مشروع المرحلة الأولى لسكن الطلاب، مشروع توسعة سكن أعضاء هيئة التدريس، مشروع المحطة الرئيسة للكهرباء، مشروع تغذية المدينة الجامعية بالمياه العذبة، إضافة إلى مشاريع للمرافق الرياضية وتطوير شبكة الطرق، كما تشرفت الجامعة بافتتاحه كلية المجتمع في الدمام، وافتتاح الوحدة التجريبية للتكسير الحفزي للبترول الذي يعتبر نموذجا حيا للتعاون البحثي بين الجامعة وأرامكو السعودية ومعهد البترول الياباني، كذلك افتتح الملك عبدالله في العام ذاته مشروع تطوير الغاز الطبيعي والزيت في حرض التابع لأرامكو السعودية، الذي يعد نموذجا للجيل المستقبلي من معامل الزيت والغاز في العالم.

أسس لـ ٢٢ مشروعا صناعيا وتنمويا في الجبيل

عام ٢٠٠٦

في عام ٢٠٠٦م أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اسم «منطقة الخير» على المنطقة الشرقية، معتبرا أن الله من عليها بكنوز الأرض، ومنها انطلقت نهضة صناعية وقامت صروح شامخة أصبحت فخرا للمواطنين السعوديين، حيث كان ذلك خلال الحفل الكبير الذي نظمه أهالي المنطقة الشرقية في الصالة الرياضية الخضراء المغلقة في الدمام احتفاء بالزيارة الميمونة، التي حضرها ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، والأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، كما رعى خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته مدينة الجبيل الصناعية، الحفل الكبير الذي أقامته الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة الجبيل الصناعية، لتدشين ووضع حجر الأساس لـ٢٢ مشروعا صناعيا وتنمويا تابعا للهيئة الملكية والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والقطاع الخاص، حيث تبلغ تكلفة تلك المشاريع أكثر من ٨٢ مليار ريال.

وشرف الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال الزيارة أيضا احتفالات أهالي محافظتي عنك والقطيف في المنطقة الشرقية، تلبية للدعوة التي وجهها الأهالي له، كما شرف الحفل الكبير الذي نظمه أهالي محافظة الأحساء احتفاء بزيارته للمنطقة الشرقية، وذلك في مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية في الهفوف، بحضور الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

أما عام ٢٠٠٨م فلم يكن مختلفا عن الأعوام التي سبقته، حيث شهدت المنطقة الشرقية زيارة ميمونة للملك عبدالله بن عبدالعزيز، تم خلالها افتتاح العديد من المشاريع التنموية، ورعى أيضا الحفل الضخم لشركة أرامكو السعودية بمناسبة مرور ٧٥ عاما.

وشهدت هذه الزيارة ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لاجتماع القمة التشاورية العاشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي تم خلاله مناقشة أوضاع المنطقة والقضايا العربية، وبحث نتائج السوق الخليجية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي.

عام ٢٠٠٩

في عام ٢٠٠٩م عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته للمنطقة الشرقية قمة سعودية - أردنية مع الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك الأردن جرى خلالها بحث مجمل المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، كما شهدت الزيارة تدشين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عددا من المشاريع المهمة والحيوية في مختلف محافظات ومدن المنطقة الشرقية، والتي كان من أهمها تدشينه مشاريع تنموية ضخمة جديدة في مدينة الجبيل الصناعية، تملكها الهيئة الملكية للجبيل وينبع وشركة سابك وشركة مرافق وشركات القطاع الخاص، باستثمارات تفوق ٥٤ مليار ريال، وقام بزيارة محافظة الأحساء، حيث التقى جموعا من المسؤولين والأهالي في قصر هجر.

خادم الحرمين الشريفين وملك البحرين يطلعان على مجسم مشروع تحلية المياه في الشرقية، ويبدو الأمير متعب بن عبد العزيز والأمير محمد بن فهد.